الوصف وانما المحتمل لها في الافعال والصفات المشتقة
منها مصادرها وفي الحروف متعلقات معانيها فيقع
الاستعارة هناك ثم يجري اليها في قولك نطقت الحال
بكذا او الحال ناطقة بكذا اشبهت اولا الدلالة بالنطق
ثم استعير نطق لدلالة الحال على الوجه الذي عرف
من ادخال دلالة الحال في جنس نطق يقصد المبالغة
في التشبيه والحاق ايضاح دلالة الحال للمعنى بايضاح
نطق الناطق له وفي قوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا شبه ترتب العداوة على الالتقاط
بالعلة الغائية ثم استعار لترتيب المشبه ماهو للتعليل
وهي لامه في ضمن قرينة مانعة عن حملها على ماهي
موضوعة له لان من المعلوم ان الالتقاط لا يكون لاجل
العداوة والحزن ومدار القرينة في الاولين على
نسبة الفعل الى الفاعل نحو نطقت الحال بكذا او الحال
ناطقة بكذا اذ لو لا ذكر الحال لم يعرف ان نطقة مستعار

والمفعول بواسطة نحو فبشرهم بعذاب اليم لم يعرف
ان قوله فبشرهم مستعار من قولهم فاذرهم او بغيرها
اي بغير واسطة نحو قتل البخل وأحيي السماحة فالقتل
مستعار للازالة والاحياء للاظهار وانما قال مداف
القرينة لجواز كون القرينة غير ذلك من الاحوال نحو قتل
زيدا اذا ضربته ضربا شديدا قوله ثم ان لم تقترن
بصفة معنوية ولا تفريع فمطلقة وان قرنت بما
يلائم المستعار له فمجردة وبما يلائم المستعار منه
فمرشحة وقد يجتمعان والترشيح ابلغ اي ثم الاستعارة
ان لم تقترن بصفة معنوية ولا تفريع كلام لما يلائمهما
المستعار له والمستعار منه فالاستعارة استعارة مطلقة
كقولك عندي اسد وان قرنت اي الاستعارة بما يلائم
المستعار له وهو عبارة عن المشبه فالاستعارة مجردة
كقولك غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا استعار الرداء
للمعروف لانه يصون عرض صاحبه كما يصون ما يلقى
وهو عطاء النبي صلى
الله عليه وسلم